ذلك ما اكثرت تاليبكم وتانيبكم وجمعكم وتحريضكم
ولتركتكم اذا ابيتم وونيتم الا ترون الى اطرافكم
قد انتقصت والى امصاركم قد افتتحت والى ممالككم
تزوى والى بلادكم تغزى انفروا رحمكم الله الى قتال عدوكم
ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا بالخسف وتبوؤا بالذل ويكون
نصيبكم الاخس ان اخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه والسلم

ومن كتاب له صلى الله عليه الى ابي موسى الاشعري

وهو عامله على الكوفة وقد بلغه تثبيطه الناس عن الخروج
اليه لما ندبهم لحرب اصحاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين
الى عبد الله بن قيس اما بعد فقد بلغني عنك قول هو لك و
عليك فاذا قدم اليك رسولي فارفع ذيلك واشدد مئزرك
واخرج من جحرك واندب من معك فان حققت فانفذ
وان تفشلت فابعد وايم الله لتؤتين حيث انت ولا تترك
حتى يخلط زبدك بخاثرك وذائبك بجامدك وحتى تعجل عن
قعدتك وتحذر من امامك كحذرك من خلفك وما هي
بالهوينا التي ترجو ولكنها الداهية الكبرى يركب جملها
ويذل صعبها ويسهل جبلها فاعقل عقلك واملك امرك
وخذ نصيبك وحظك فان كرهت فتنح الى غير رحب ولا
في نجاة فبالحرى لتكفين وانت نائم حتى لا يقال اين فلان
والله انه لحق مع محق وما يبالي ما صنع الملحدون والسلم

ومن كتاب له صلى الله عليه كتبه الى معوية جوابا عن

كتاب منه اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة
والجماعة ففرق بيننا وبينكم امس انا آمنا وكفرتم واليوم
انا استقمنا وفتنتم وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان
كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه واله حربا وذكرت
اني قتلت طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين
المصرين وذلك امر غبت عنه فلا عليك ولا العذر فيه اليك
وذكرت انك زائري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت
الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك عجل فاسترفه فاني ان
ازرك فذلك جدير ان يكون الله انما بعثني للنقمة منك
وان تزرني فكما قال اخو بني اسد   مستقبلين رياح الصيف تضربهم
بحاصب بين اغوار وجلمود   وعندي السيف اعضضته بجدك
وخالك واخيك في مقام واحد فانك والله ما علمت الاغلف
القلب المقارب العقل والاولى ان يقال لك انك رقيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)